Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَلٰكِنْ تَأْخُذُ الْأَسْمَاعُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ وَالْفُهُومِ

* * *

ورحم الله القائل :

أُحِبُّ رَسُولَ اللهِ ، تَحْظَ بِما تَشا
فَإِنَّ جَمِيعَ الْخَيْرِ فِي ذٰلِكَ الْحُبِّ
وَكُنْ راضِيًا بِاللهِ : مَوْلًى وَسَيِّدًا
وَأَخْرِجْ جَمِيعَ الْكائِناتِ مِنَ الْقَلْبِ

* * *

فإلى ذلك الحديث المُفعم بالنور والضياء ، الذى يجعلنا نتعشّق ذاته الشريفة ، ورسالته التى لم تكن محدودة بزمان ومكان ، لأنها خاتمة الرسالات السماوية ، أراد الله تبارك وتعالى لها ، أن تُواجه كل زمان ومكان ، وكل جيل من أجيال الناس على مستوى عمر البشرية قاطبة ، إلى نهاية العالم ؛ وما أظن أن هناك مجالا أمتع للاستمتاع الذهنى والقلبى — بالحق والحقيقة — من القرآن الكريم .

فلا يسعنا بعد هذه الكلمات ، إلا أن نذكر باختصار شديد ، بعض ما وهب الله تبارك وتعالى نبيّه المصطفى صلى الله تبارك وتعالى عليه — وآله وصحبه — وسلم من خصائص ومميزات ؛ لنعلم قدر عطائه تبارك وتعالى الشامل الكبير ، لنبيه صلى الله تبارك وتعالى عليه — وآله وصحبه — وسلم !..

كيف لا ، وهو الحكيم الجامع لجمل المنافع ، المشفّع الشافع ، والبحر المفيض ، الذى لا يغيض : لا نور إلا من نوره ، ولا فرح إلا لسروره ، ولا تعظيم إلا لتكريمه ، ولا علوم إلا من تعليمه ، الأمىّ العالم ، الفائق على كل الخلائق !!..